

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة البحر الأحمر

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في
الدراسات الإسلامية

بعنوان :

مقاصد سورة التوبة وإنزالها على الواقع المعاصر

(دراسة تحليلية – إستقرائية)

إعداد الطالب /

إشراف الدكتور /

ذوالفقار بابكر حسين عالم

على محمود عمر

رمضان 1442هـ - أبريل 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإنجيل

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمِ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

سورة التوبة الآية : (111)

شكر وتقدير

قال الله تعالى :

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . سورة النمل الآية (19)

والصلاة والسلام على أفضل المرسلين

وبعد

أدين بالفضل لله خالقي الذي أعانني على إعداد هذا البحث

﴿ وَمَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ سورة النساء الآية (113)

ثم أدين بالفضل كذلك للوالدين العزيزين اللذين لولاهما

ما رأت عيناى النور

وكذلك كل الشكر والعرفان

لجامعة البحر الأحمر

كلية الدراسات العليا

وكلية الآداب والعلوم الإنسانية

التي شرعت أبوابها لي بكل حب ووفاء

كما أتوجه بالدعاء والشكر الجزيل

للدكتور / علي محمود عمر

الذي بفضل توجيهه السديد وتهذيبه الدقيق

خرج هذا البحث إلي النور بهذه الصورة الزاهية

فضلاً عن إشرافه وتشجيعه أيادي

كما أزجى اغلي آيات الشكر للأساتذة الأجلاء

الذين اخذوا من نفيس وقتهم لمناقشة هذه الرسالة

فلهم جميعاً وللجميع الأساتذة والعلماء وكل من مد لي يد العون

لإنجاز هذا البحث والشكر والتقدير سائلاً الله أن يجزيهم عني خير الجزاء

مستخلص

- أوضح هذا البحث مقاصد سورة التوبة في محاولة لدراسة أثرها علي الواقع المعاصر مستصحباً أثرها في مجتمع الصحابة ﴿ رضي الله عنهم ﴾ والتي نستطيع أن نجملها في الآتي -
- حدد هذا البحث ملامح عامة لسورة التوبة من التعريف بها ، وتحديد مقاصدها ، ومحاور موضوعاتها ، مع محاولة لإنزالها على الواقع المعاصر .
- تحدث هذا البحث عن الجهاد في سبيل الله وفضل المجاهدين من خلال سورة التوبة ، مع دراسة لغزوتي حنين وتبوك وإلقاء نظرة على واقع الجهاد في العصر الحديث .
- رسم هذا البحث حدود العلاقة بين المسلمين وغيرهم ، وإعلان البراءة من المشركين وبين انحراف الخطير لأهل الكتاب في جانب العقيدة والأخلاق ، وكما جاء التأكيد على عقيدة الولاء و البراء ، وذكر طبقات المجتمع الإسلامي ووصف المنافقين وصفاً دقيقاً مع بيان خبتهم ومكائدهم وأثر ذلك على الواقع المعاصر .
- حدد البحث طبيعة البيعة مع الله ، والتوبة وآثارها على المجتمع الإسلامي ، وتكريم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذي كان ختام السورة مع التعرض لأثر البيعة وهدى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على الواقع المعاصر .

Abstract

This research has clarified the objective of Surat Al – Tawbah in an attempt to study its impact on Contemporary reality and accompanied by its impact on the society of the Companions may Allah be pleased with them of prophet Mohammed , which we can Summarize in the Following This research has identified the general Features of Seurat al – Tawbah by introducing and explaining it and themes of its Objective while trying to convey its message on the current affairs .

This research has dealt with Jihad , For the sake of Allah and the virtue of the mujahedeen through Study of the Foray of Hunan and Tabuk with a study at the reality of Jihad in the modern era this research has drawn the boundaries of their relationship between Muslims and the others and announcing and the sensing of relation From non-Muslim {poly theists } and the dangerous deviation of the people who have other religions deviation of the people who have other religions in the aspects of belief and morals .

The research also emphasized the doctrine of Loypocrites describing their malice and their intrigues and comparing the effect of all of this with current reality .

The contemporary research identified the nature of allegiance {al – bayed} to Allah and repentance its effects on the Islamic Community and honoring the prophet .

The Last part of Seurat At – Tawbah has shed the Light on the effect and the g

فهرس الموضوعات :

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إستهلال
ب	إهداء
ج	شكر وتقدير
د	مستخلص باللغة العربية
هـ	مستخلص باللغة الانجليزية
1	مقدمة
2	أهمية الموضوع
2	مشكلة البحث
3	أهداف البحث
3	منهج البحث
5 - 4	الدراسات السابقة
8 - 6	هيكل البحث
الباب الأول : التصور العام لسورة التوبة	
9	تمهيد
الفصل الأول : ملامح عامة لسورة التوبة	
10	المبحث الأول : التعريف بسورة التوبة
11	سورة التوبة مدنية

12	عدد آياتها
13	التسمية
18	عدم إبتداء السورة بالبسملة
21	نزول سورة التوبة
22	الإختلاف في أول ما نزل منها
23	أسباب نزول بعض آيات سورة التوبة
28	المناسبة
28	فوائد معرفة المناسبة
29	من هذه الفوائد
29	السورة التي قبلها (الأنفال)
30	المناسبة بين سورة التوبة والسورة التي قبلها (الأنفال)
34	السورة التي بعدها يونس
35	وجه التناسب بين سورة التوبة والسورة التي بعدها (يونس)
36	المناسبة بين آخر سورة التوبة وآخر سورة يونس
38	المبحث الثاني : أهداف ومقاصد سورة التوبة
38	المعنى اللغوي والإصطلاحي للأهداف والمقاصد
38	معنى الأهداف لغة
38	معنى المقاصد في اللغة

38	تعريف المقاصد اصطلاحاً وشرعاً
39	التقسيم باعتبار الضرورة والحاجة
39	التقسيم باعتبار الخصوص والعموم
40	مقاصد القرآءن الكريم وأهدافه
45	أهداف ومقاصد سورة التوبة
51	المبحث الثالث : محاور سورة التوبة
51	المحور الأول : الإنسان خليفة في الأرض
52	المحور الثاني : التوحيد والعبادة
53	شروط العبادة التي يرجى لها القبول
54	المحور الثالث : عمارة الأرض
56	محاور سورة التوبة
56	المحور الأول : الولاء والبراء
57	المحور الثاني : التعامل النهائي مع المشركين وأهل الكتاب
57	المحور الثالث : سورة المجتمع المسلم
57	المحور الرابع : الجهاد في سبيل الله وظاهرة النفاق
58	المبحث الرابع : الأهداف والمقاصد وإنزالها على الواقع المعاصر
58	الولاء والبراء

59	أثر الولاء والبراء على واقع الصحابه الكرام
60	أثر الولاء والبراء على الواقع المعاصر
60	أثر التعامل النهائي مع المشركين وأهل الكتاب
61	الجهاد في سبيل الله وأثره على واقع الصحابه وواقعنا المعاصر
الفصل الثاني : الجهاد والقتال بسورة التوبة	
63	المبحث الأول: الجهاد في سبيل الله
63	مقدمة عن الجهاد
63	تعريف الجهاد
64	تعريف الجهاد إصطلاحاً وشرعاً
64	فضل الجهاد في سبيل الله
65	من الآيات الدالة على فضل الجهاد في سبيل الله
66	من آحاديث في الجهاد في سبيل الله
67	حكم الجهاد في سبيل الله
68	شروط الجهاد
70	أركان الجهاد
74	مشروعية الجهاد وأنواعه
74	جهاد الدفع

75	جهاد الطلب
76	مراحل الجهاد والقتال
76	مرحلة الصبر ثم الهجرة
77	مرحلة الإذن بالقتال
78	مرحلة فرض الجهاد على المسلمين
79	الأمر بقتال المشركين كافة
81	المبحث الثاني: غزوة حنين
81	مقدمة على الغزوات
81	غزوات الرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم و سرایاه
83	التحرك العسكري قبل غزوة حنين
85	مقدمة عن غزوة حنين
83	سبب غزوة حنين
87	مراحل غزوة حنين
87	إستعداد هوازن وثقيف للمعركة
88	خروج المسلمين للمعركة
89	بداية المعركة
90	عودة المسلمين ونزول النصر
91	قسمة الغنائم

93	قدوم الشيماء
93	آية وتفسير
95	من روائع غزوة حنين
95	معجزة النبي ﷺ يوم حنين
95	بكاء الأنصار فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم
96	دور المرأة يوم حنين
97	المبحث الثالث: غزوة تبوك
97	مقدمة غزوة تبوك
97	بداية تعرض الرومان للمسلمين
98	معركة مؤته
98	الإستعداد والخروج لغزوة تبوك
100	التحرك نحو تبوك
102	نزول الجيش بتبوك
104	محاولة إغتيال النبي (صلى الله عليه وسلم) في طريق العوده من تبوك
105	الرجوع الى المدينة
106	روائع من غزوة تبوك
109	المبحث الرابع: الجهاد في سبيل الله وأثره على الواقع المعاصر

109	أثر الجهاد على الواقع المعاصر
109	نظرة على الجهاد في الواقع المعاصر
111	نظرة فقهية على الجهاد المعاصر
112	إستصحاب الأثار التربوية لغزوة حنين الى الواقع المعاصر
114	إستصحاب الأثار التربوية لغزوة تبوك الى واقعنا المعاصر
الباب الثاني : علاقة المسلمين مع غيرهم وأثرها على الواقع المعاصر	
الفصل الأول : تحديد العلاقة بين المسلمين وغيرهم	
118	المبحث الأول: الولاء والبراء
118	تعريف الولاء والبراء
118	معنى الولاء والبراء لغة
119	معنى الولاء والبراء اصطلاحاً وشرعاً
119	أدلة الولاء والبراء
120	الأدلة من الكتاب
121	الأدلة من السنة
122	الإستدلال للولاء بالإجماع
123	علاقة الولاء والبراء بأصل الإيمان
124	أسباب ظهور الولاء والبراء

125	أقسام الولاء
125	ولاء يخرج من الملة
125	ولاء لا يخرج من الملة
126	المعاملة بالحسنى وحسن الجوار
126	مشهد من تبرؤ الأنبياء عليهم السلام
127	مشاهد رائعة من الولاء والبراء من الصحابة (رضى الله عنهم)
129	المبحث الثاني: علاقة المسلمين مع الكفار وأهل الكتاب
129	المسلمون من خلال سورة التوبة
129	طبقة المهاجرين والأنصار
129	الأعراب المخلصون
130	الأعراب المنافقون
130	أعراب خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً
131	أعراب مجهولة أحوالهم
131	صفات المؤمنين من خلال سورة التوبة
131	الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله
131	الإيمان والهجرة والجهاد
132	الولاء بين المؤمنين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
132	صفة السبق بالإيمان
133	صفة التوبة والعبودية والحمد والسياسة
133	المسلمون أمة واحدة

135	المسلم والإسلام
136	شريعة المسلم
138	الكفار من مشركي مكة وجزيرة العرب
138	الإنحراف الخطير عن ملة إبراهيم
138	الإنحراف عن التوحيد الى الشرك وعبادة الأصنام
138	الإنحراف عن شريعة إبراهيم
139	تنظيم العلاقة بين المسلمين والمشركين
142	تنظيم العلاقة بين المسلمين واهل الكتاب وتحديدها
142	تحديد العلاقة مع اهل الكتاب
144	سبب مقاتلة أهل الكتاب
146	المبحث الثالث: المنافقون وصفاتهم
146	معنى النفاق لغة وإصطلاحاً
147	أنواع النفاق
148	النفاق الأكبر (الإعتقادي)
148	النفاق الأصغر (العملي)
149	صفات المنافقين بوجه عام
151	صفات المنافقين من خلال سورة التوبة
161	مصير المنافقين
161	مواقف المنافقين في غزوة تبوك من خلال سورة التوبة

165	المبحث الرابع : عقيدة الولاء والبراء وعلاقة المسلمين مع غيرهم وأثرها على الواقع المعاصر
165	عقيدة الولاء والبراء وأثرها على الواقع المعاصر
167	النفاق وأثره على الواقع المعاصر
168	علاقة المسلمين مع غيرهم وأثرها على الواقع المعاصر
الفصل الثاني : البيعة في سورة التوبة	
171	المبحث الأول: البيعة مع الله
171	التعريف بالبيعة
171	البيعة لغة
171	البيعة اصطلاحاً
171	البيعة في الإسلام
173	أدلة البيعة من الكتاب والسنة
175	صور البيعة
176	أنواع البيعة في الإسلام
182	التجارة مع الله
182	تجارة لن تبور
182	تجارة خاسرة
185	تفسير آية البيعة وصفات المبايعين
185	أقوال المفسرين في تفسير الآية
188	وإليك هذه الصفات

192	البيعة مع الله ونموذجها
195	المبحث الثاني: التكريم الألهي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)
195	إنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
196	بيان خلقه الطاهر
196	كمال النفس ومكارم الأخلاق
198	جمال الخلق
199	القرآءان يزكي رسول الله
202	مكانة النبي (صلى الله عليه وسلم) من خلال سورة التوبة
202	صفات النبي (صلى الله عليه وسلم) من خلال سورة التوبة
204	الواجب على أمتي من خلال سورة التوبة
206	آية الرحمة وتفسيرها
210	المبحث الثالث: التوبة وآثارها
210	تعريف التوبة
211	شروط التوبة
212	التوبة من خلال سورة التوبة
213	نماذج من سورة التوبة
213	التوبة على النبي والمهاجرين والانصار
214	توبة الله على الثلاثة الذين خلفوا
214	خبر الثلاثة

217	إبتلاء الثلاثة
220	الفرح بالتوبة
222	آيات من القرآن تحت على التوبة
223	أحاديث تحت على التوبة
225	المبحث الرابع : البيعة مع الله وآثرها على الواقع المعاصر
225	البيعة في صدر الإسلام
225	البيعة في العصر الحديث
226	البيعة واثرها على المجتمع الاسلامي
228	البيعة واثرها على الواقع المعاصر
228	هدى النبي (صلى الله عليه وسلم) وأثره على الواقع المعاصر
229	أثر هديه (صلى الله عليه وسلم) على المجتمع الأول
232	أثر هديه (صلى الله عليه وسلم) على العصر الحديث والواقع المعاصر
235	التوبة واثرها على الواقع المعاصر
235	أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع
236	التوبة واثرها على العصر الحديث والواقع المعاصر
الخاتمة وتتضمن أهم النتائج والتوصيات	
237	الخاتمة
238	النتائج

239	التوصيات
257-240	فهرس الآيات القرآنية
264-258	فهرس الأحاديث
270-265	فهرس تراجم الأعلام
289-270	فهرس المصادر والمراجع
304-290	فهرس الموضوعات